[1136] إلى أوليائي، أنا الذي خلق فسوى وقدر فهدى، أنا ربكم الاعلى. وكذب عدو ا، إنه أعور يطعم الطعام، ويمشي في الاسواق، وإن ربكم جل وعز ليس بأعور، ولا يطعم [الطعام]، ولا يمشي في الاسواق، ولا يزول. ألا وإن أكثر أتباعه يومئذ أولاد الزنا، وأصحاب الطيالسة الخضر، يقتله ا بالشام على عقبة تعرف بعقبة أفيق (1) لثلاث ساعات من يوم الجمعة على يد من يصلي المسيح [عيسى] بن مريم خلفه. ألا وأن بعد ذلك الطامة الكبرى. فصل قالوا: قلنا يا أمير المؤمنين وما ذلك ؟ قال عليه السلام: خروج دابة الارض (2) من عند الصفا (3) معها خاتم سليمان وعصا موسى يضع الخاتم على وجه كل مؤمن، فينطبع (4) فيه " هذا مؤمن حقا ". ويضعه على وجه كل كافر، فينطبع فيه " هذا كافر حقا " حتى أن المؤمن لينادي " الويل لك يا كافر "، وأن الكافر لينادي " طوبى لك يا مؤمن، وددت أني اليوم (5) مثلك فأفوز فوزا عظيما ".

_____

1) أفيق: قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق، والعامة تقول فيق، تنزل من هذه العقبة إلى الغور، وهو الاردن، وهى عقبة طويلة نحو ميلين. (معجم البلدان: 1 / 233). 2) اشارة إلى قوله تعالى في سورة النمل: 82. فانظر إلى التفاسير ومنها تفسير الصافى: 4 / 74. 3) الصفا - بالفتح، والقصر المذكور في القرآن الكريم -: مكان مرتفع من جبل أبى قبيس، بينه وبين المسجد الحرام، عرض الوادي الذى هو طريق وسوق، وإذا وقف الواقف عليه كان حذاء الحجر الاسود، ومنه يبتدئ السعي بينه وبين المروة. 4) " فيطبع " م. 5) " بالقوم " م. [*]

_____